في أول يوم له برئاسة الجمهورية الفرنسية، تعرّضت طائرة الرئيس الفرنسي الجديد فرانسوا هولاند لحادث غريب من نوعه، حيث ضربتها صاعقة أثناء توجهه إلى برلين.<?xmlns:o = prefix ecapseman:lmx />

وذكرت محطة BFM التلفزيونية نقلاً عن فوزي لامداوي - المتحدث باسم هولاند - أن الطائرة اضطرت للعودة إلى باريس نتيجة الحادث، وأكد عدم إصابة أحد ممن كانوا على متن الطائرة بسوء، وأشار إلى أنه تم نقل الرئيس إلى طائرة أخرى، أقلته مجددًا إلى برلين.

وضمن مهام يومه الأول، توجه هولاند إلى ألمانيا لإجراء مشاورات مع ميركل حول خطط معالجة الوضع الاقتصادي الأوروبي، في خطوة تظهر الطابع الملح للملف، خاصة مع إمكانية إعلان اليونان الخروج من منطقة اليورو، بالتزامن مع تعرض حزب ميركل للهزيمة في انتخابات محلية بمناطق بالغة الأهمية.

وكان هولاند قد اعتبر أن انتصاره يمثل "يومًا عظيمًا لفرنسا وانطلاقة جديدة لكل أوروبا،" متعهدًا بأن يحكم من أجل "كل فرنسا" في مسعى منه لإنهاء الانقسام الكبير بين اليسار واليمين، الذي رافق الحملة الانتخابية.

وبدأ الرئيس الفرنسي الجديد ممارسة مهامه رسميًا بعد دخوله إلى قصر الإليزية صباح الثلاثاء، بينما غادر القصر الرئيس السابق نيكولا ساركوزي الذي خسر في الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية أمام هولاند، الذي أصبح أول رئيس اشتراكي منذ انتهاء ولاية الرئيس السابق فرانسوا ميتران عام 1995.

وكان موكب هولاند قد وصل إلى قصر الإليزية قبل ظهر الثلاثاء، وترجل منه الرئيس الجديد ليصافح سلفه ساركوزي الذي كان ينتظره عند المدخل، وقد تبادلا الابتسامات والمصافحات، رغم التراشق الذي ساد خطابهما السياسي خلال فترة التنافس الانتخابي.

ومن غير الواضح بعد الطريقة التي سيعمد من خلالها هولاند إلى مقاربة الملف الاقتصادي لطرح رؤيته حول القضايا الخلافية، خاصة وأن الأسواق كانت متوجسة من وصوله، ما دفعها لتسجيل خسائر قاسية بسبب القلق حيال إمكانية أن تتجه باريس تحت إدارته نحو خيارات جديدة حيال أزمة اليورو.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 16/05/2012
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com